

العودة الى الدراما في ذات ليلة « افتتاح معرض للفوتوغرافي شادي اسبريدون في صور « افتتاح مهرجان طرابلس للأفلام برعاية وزير الثقافة « البنك الدولي: 500

الرئيسية « الشرق الأوسط « سؤال ما بعد داعش يتعلّق بمصير التنوّع في المنطقة بقلم: ناريمان منصور



سؤال ما بعد داعش يتعلّق بمصير التنوّع في المنطقة بقلم: ناريمان منصور

كتبه: Entmaa في: نوفمبر 17, 2016 في: الشرق الأوسط, مقالات وآراء لا يوجد تعليقات طباعة البريد الإلكتروني

أصبحت الجريمة مثل هاجسي بحوّله أعداؤنا إلى صفة لازمة لمجتمعنا. تعدّي الأمر كون ما يحصل هو جريمة موصوفة. لقد تفتّحت مدركاتنا منذ الصغر على أنّ بلادنا هي محطّ أنظار يملؤها الرعب اتجاهنا، فقامت بصناعة الرعب بيننا وفي نفوسنا. "داعش". هذا المكوّن الذي لا هوّية له ولا انتماء سوى ما يدّعيه من شعارات و"تشريعات" لملّخوها بصفة إسلاميّة محمّدية. حاولوا جاهدين أن يكون هذا التنظيم هو الصفة اللازمة للإسلام المحمّدي بتطبيق بعض الآيات القرآنية كمصدر لتشريعاتهم. بدأ الرّعب ومعه تفاقم الخطر. تحوّلت حياة الناس إلى استحفاق وجود. كيف نستمر؟ كيف نحافظ على وجودنا؟ من نكون؟ لا شكّ أنّ أسئلة كهذه هي محورّية في تحديد الهوية والانتماء، في تحديد الصيغة التي هي عليها مجتمعنا قبل أن تصح تحت صيغة سياسات حاولت جاهدة تقديم مشروع وطني، منها ما فشل في تحقيق هذا المشروع ومنها ما يزال يحاول دائماً إلى تحقيقه، الأمر الذي أدّى، بقصد أو من دون قصد، إلى إلغاء الصفة التي تُميّز كل مكوّن عن آخر باعتبار أنّه له مرجعيّته الإنيّية والدينيّة في التاريخ قبل نشوء تلك السياسات بزمان بعيد، فكانت النتيجة دمجها وامتنالها للصيغة السياسيّة مخبّئة حقيقتها تارة، أو متوقّعة على ذاتها تمارس تفاصيلها بشكلٍ سرّي مشوب بالخوف تارةً أخرى.

أعتبر هذه نوطنة لما أريد الحديث عنه، فننظيم "داعش" استهدف من ضمن ما استهدفه "مكوّنات" بعينها، نستطيع أن نُشير إليها بمنتهى الوضوح. فهو ارتكب جرائم لا توصف بحق الآشوريين والإيزيديين والمسيحيين والعرب الذين لا يدينون بإيديولوجيّة ولا بوالون لتطلّعاته، بل هو يعتبرهم خطراً يواجه وجوده الذي يسعى إليه في بلادنا. هم بالنسبة له حالة شاذّة وهو الحالة الصحيحة، إنّهم "أقليّات" كافرة، كأنّ توصيفهم بأقليّات تناسب مشروعهم!

من هنا، كان من الواجب متابعة ما يتعلّق بهذه التفاصيل، متابعة إلى أين يؤول مصير أولئك الذين تعرّضوا للقتل والتهجير، إن نجوا، وأولئك الذين تعرّضوا "للشبي"، حتى أنّنا عندما ننظر إلى مصطلح "شبي" يشوبنا انطباع بحالة رجعيّة تذهب بنا بعيداً في الزمن إلى الوراء. تخلف! في الحقيقة هم تعرّضوا لسرفة حقيقتهم المتلازمة مع كينونتهم في الوجود على أرض واضحة المعالم جغرافياً، ضمن محوى اجتماعي هم فيه صيغة من صيغ تأكيد الهوية رغم، وتجاوزاً، محاولة السياسات دمجهم مع غيرهم بُغية توحيد المجتمع بما يُلغي أو لا يُلغي من يكونون، وذلك وفق سياسة البلد الذي يوجدون فيه، أضف إلى كلّ هذا ما تمّ تدميره من تراث وحضارة قديمة يُعدّان من أهمّ مؤكّدات الشعوب.

هذا يتماشى تناسباً وتوارياً في سورية والعراق. كقّة مواربن تتكافل مع بعضها، الدمار والقتل والسرفات بصيغة واحدة، الجغرافية واحدة! امتداد المساحات غير المنفصلة بعوامل جغرافيّة ذات وضوح صارخ بوحد المجتمعات في البلوى!

"وتساءل طفلاً مرّ بصمتي هل بغداد على بردي؟ أو مأثّ بقلبي وعلى دجلة أيضاً تقع الشام". (مظفر النواب).

بالعودة إلى موضوع وجوب متابعة ما يحدث، أوصلتني متابعتي إلى الوقوع على تقارير تدارست موضوع ما بعد "داعش"، والأهم والأخطر مأل من هم تحت سلطة "داعش" ممّن سُرقوا من بيوتهم وقراهم ومدنهم، نساء وأطفالاً. إنّ النتائج مرعبة، تصنع ما تصنعه من الألم. لم أكن لأحلم حالة القرب الأمام لساعات مأل في مكان ما كان أقتل في بيوتهم، نساء وأطفالاً، ممّن سُرقوا من بيوتهم وقراهم ومدنهم، نساء وأطفالاً.

مشاركة 0

مشاركة in 0

مشاركة g+ 0

تعريده 0

مشاركة f 0

» السابق
داعش وحواضنها - علي فائز



التالى «

المؤتمر الفلسطيني العالمي... هل هو صرخة أخرى للتعايش مع المستوطنين؟ بقلم: عادل سمارة

نبذة عن الكاتب



Entmaa



مقالات ذات صلة



مقال للإنسانية جمعاء

ديسمبر 08, 2016

ماذا لو حكمنا عقولنا.. بقلم: سرى الكعبي

نوفمبر 20, 2016



المؤتمر الفلسطيني العالمي... هل هو صرخة أخرى للتعايش مع المستوطنين؟ بقلم: عادل سمارة

نوفمبر 18, 2016



داعش وحواضنها - علي فائز

نوفمبر 14, 2016

أترك تعليق

يجب أنت تكون مسجل الدخول لتضيف تعليقاً.

أشهر المقالات

توقيف سفير الامارات في بيروت في المطار!!

مارس 18, 2016



سلام من غرفة العمليات: قضينا على الفتنة موقف درزي احتوائي بعد أحداث إدلب

يونيو 12, 2015



تيم بيرتون: العيون الأشد كذباً

يونيو 23, 2015



فيلم قصير

مايو 22, 2016



مقابلة - فريال فياض .. تحمل في خباياها معالم أنثى عاشقة للحياة

مايو 18, 2016



ثريا عاصي: حتى تتحقق المعجزة السوريّة

ديسمبر 29, 2015



تصنيفات

تصنيفات

اختر التصنيف

النشرة الاخبارية

اشترك في القائمة البريدية ليصلك كل جديد

اكتب البريد الإلكتروني ..



اشترك

تويتر

لجنة رواد من لبنان تكّرم المبدع اللبناني طوني فاضل <https://t.co/d6ygvjVLir> <https://t.co/agToYqGdpp>

توقيع «أربعون أغنية لحفيدتي صوفيا» لناجي بيضون <https://t.co/hl7kx8l5Gl> <https://t.co/B8KkcjWkDH>

مقال للإنسانية جمعاء <https://t.co/g8HKbAjFF8> <https://t.co/iljzBod8A>

حركة شباب لبنان أقامت احتفالا بمناسبة حلول الأعياد بحضور ممثلة وزير الاعلام <https://t.co/Y9dvonUfPC> <https://t.co/Wh9b4vfuaY>

الفنانة التشكيلية د[اسم] السمر الشامسي:الإمارات في عيدها الوطني منارة عالم جديد <https://t.co/jcwYVRU2u8> <https://t.co/BnX7LSXEIn>